



# تاسع سوريا 2026

تم تحميل ونشر هذا الملف بواسطة أكبر قناة تعليمية لطلاب الصف التاسع في سوريا عبر تطبيق التليجرام ، يمكنك الوصول للقناة عبر الرابط أدناه



<https://t.me/Y1148Tassea>

## الدرس الأول: العرب في العصر الحديث بين الضعف ومحاولات النهوض والتحرر الحكم العثماني والبلاد العربية:

حكم العثمانيون معظم البلاد العربية في النصف الأول من القرن السادس عشر، وتراجعت أوضاعها في بداية القرن العشرين بعد ظهور المسألة الشرقية. وتنسب الدولة العثمانية (1300 - 1923م) إلى عثمان بن أرطغرل، وبلغت أوج قوتها في عهد سليمان القانوني، ثم ضعفت تدريجياً وانهارت بعد الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918م)

### المسألة الشرقية والأطماع الأوروبية:

ظهرت نتيجة ضعف الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر والتنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية لاقتسام ممتلكاتها. تمثلت هذه الأطماع في:

- 1 الحملة الفرنسية على مصر وسورية بقيادة نابليون بونابرت.
- 2 حملة فريزر الإنكليزية إلى مصر عام 1807م.
- 3 احتلال فرنسا للجزائر عام 1830م.
- 4 احتلال إنكلترا لعدن عام 1839م وتوقيع معاهدات الحماية مع أمراء الخليج العربي.

### مشروع محمد علي:

عين والياً على مصر عام 1805م بطلب من الأهالي بعد خروج الحملة الفرنسية عام 1801م. حقق إصلاحات في الزراعة والصناعة والتجارة وتقوية الجيش والأسطول. توسع في الجزيرة العربية بطلب من السلطان، وضم السودان، ثم توسع في بلاد الشام معلناً تمرده بعد المشاركة في حرب اليونان عام 1827م نتيجة مطامعه الشخصية.

### المفكرون والمصلحون:

ظهروا نهاية القرن التاسع عشر وطالبوا بالنهوض بالدولة والمجتمع وبنوا الوعي عبر الكتب والمجلات وتأسيس الجمعيات الأدبية والسياسية.

### الاتفاقيات الاستعمارية وتواطؤ الحلفاء:

انضم الحسين بن علي إلى الحلفاء عام 1916م لتحقيق طموحاته بإقامة دولته، بينما كان الحلفاء يعقدون اتفاقيات سرية لاقتسام النفوذ. من أبرزها:

### 1 اتفاقية سايكس بيكو عام 1916م:

قسمت المناطق إلى منطقة زرقاء نفوذ فرنسي تشمل الساحل السوري، منطقة حمراء (نفوذ إنكليزي تشمل بغداد والبصرة) منطقة سمراء دولية تشمل فلسطين، والمنطقة الداخلية (أ، ب) دولة عربية أو اتحاد دول عربية

### 2 وعد بلفور عام 1917م:

منحه إنكلترا للصهاينة لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

### 3 مؤتمر الصلح عام 1919م ومؤتمر سان ريمو عام 1920م:

ابتدع الحلفاء نظام الانتداب في مؤتمر الصلح وأقره. فعلياً في مؤتمر سان ريمو ودخلت قوات فيصل بن الحسين دمشق عام 1918م وأسست أول حكومة عربية



## الدرس الثاني: التآمر الأجنبي على الحكم العربي في بلاد الشام

### الحكومة العربية في دمشق:

شكل الأمير فيصل حكومة برئاسة علي رضا الركابي عام 1918م شملت صلاحياتها بلاد الشام كلها عقب انسحاب العثمانيين أسست مجلساً للشورى، ونظمت القضاء، وأصدرت جريدة (العاصمة)، وأنشأت المجمع العلمي العربي، وجعلت العربية لغة الإدارة والمدار

### تقسيمات الجنرال اللنبي العسكرية:

قسم القائد الإنكليزي بلاد الشام إلى ثلاث إدارات تحت سلطته أولى عربية في سورية الداخلية (دمشق)، ثانية فرنسية في المنطقة الغربية (بيروت)، وثالثة إنكليزية في فلسطين (القدس).

### مؤتمر الصلح والانتداب:

حضر فيصل مؤتمر الصلح بباريس عام 1919م وأكد حق العرب في الاستقلال ونقد سايكس بيكو و وعد بلفور وطالب بلجنة استطلاع (خطاب فيصل).

لكن المؤتمر ابتدع "الانتداب" كصورة أخرى للاستعمار ليكون مخرجاً من وعودهم وبقرارات تشمل استقلال الشعوب العربية في آسيا والمواجهة بإرسال لجنة دولية (مقررات المؤتمر).

### لجنة كينغ - كراين (1919م):

تألفت من الأمريكيين هنري كينغ وتشارلز كراين تسلمت مذكرة المؤتمر السوري العام" المطالبة باستقلال سورية ووحدتها مع فلسطين ولبنان، ورفض الانتداب وسايكس بيكو ووعد بلفور، ورفض المساعدة الفرنسية تماماً. أوصت اللجنة باستقلال سورية والعراق ووحدتهما، وانتداب أمريكا على سورية وإنكلترا على العراق، ورفض تحويل فلسطين لدولة يهودية. لكن تقريرها أهمل وبقي طي الكتمان حتى 1922م

### الدرس الثالث: فرنسا تحتل سورية وتنتهي الحكم العربي فيها

### بريطانيا تتنازل لفرنسا:

اتفق كليمانصو ولويد جورج عام 1919م على سحب الحاميات الإنكليزية من شمالي بلاد الشام وتسليم المناطق الغربية لفرنسا والداخلية للأمير فيصل مقابل إطلاق يد إنكلترا في نطف الموصل وفلسطين.

### اتفاقية فيصل - كليمانصو (1919م):

تضمنت التزامات فيصل الاعتراف باحتلال فرنسا للبنان وساحل سورية، وطلب خبراء من فرنسا لتنظيم الإدارة، والتزامات كليمانصو ضمان استقلال ذاتي السورية الداخلية ومساعدتها. أثار الاتفاق نقمة شعبية ومظاهرات في دمشق:

### المؤتمر السوري العام ومؤتمر سان ريمو (1920م):

أعلن المؤتمر السوري في آذار 1920م استقلال سورية (بما فيها لبنان وفلسطين كدولة ملكية دستورية برأسها فيصل، واستقلال العراق في اتحاد سياسي واقتصادي.

رد الحلفاء بعقد مؤتمر سان ريمو في نيسان 1920م وقرروا تقسيم سورية إلى سورية وفلسطين ولبنان، وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ووضع العراق وفلسطين وشرق الأردن تحت الانتداب الإنكليزي مع التزام وعد بلفور.

تشكلت إثر ذلك "الوزارة الدفاعية" برئاسة هاشم الأتاسي وتولى يوسف العظمة وزارة الحربية، وسميت بذلك لأنها أعلنت التجنيد الإجباري وشجعت الثورات على الفرنسيين في المنطقة الساحلية المحتلة.

### إنذار غورو ومعركة ميسلون (1920م):

أرسل غورو إنذاراً في 14 تموز تضمن قبول الانتداب، إلغاء التجنيد الإجباري، التصرف بسكة ريباق - حلب، قبول العملة الورقية الفرنسية، وتأديب المجرحين (الثوار).

قبل فيصل الإنذار، لكن غورو ادعى تأخر الجواب وزحف بجيوشه نحو دمشق، تصدى له يوسف العظمة والمتطوعون في معركة ميسلون في 24 تموز 1920م، واستشهد العظمة ودخلت فرنسا دمشق وانتهى الحكم العربي. شاركت المرأة فيها بفعالية كمنار كعابد التي نالت رتبة نقيب.

## الدرس الرابع: الشعب السوري يواجه الاحتلال الفرنسي بالثورات

### السياسة الاستعمارية الفرنسية في سورية:

جزأت البلاد لدويلات (دولة حلب، دمشق، اللاذقية، جبل العرب، لبنان الكبير)، لاحقت الوطنيين عزلت الداخل عن البحر لخنقه اقتصادياً، نهبت الخيرات، وحاربت اللغة العربية.

### الثورات السورية ضد الاحتلال:

#### 1 ثورة الساحل:

في منطقة الحفة بقيادة الشيخ عمر البيطار وصالح العلي، وانتصرت في معركة بابنا.

#### 2 ثورة الشمال:

بقيادة إبراهيم هنانو في جبل الزاوية، وانتصرت في معارك ترعان وإدلب وجسر الشغور. تعاونت ثورتا الساحل والشمال ودعمتهما حكومة دمشق بالمال والعتاد.

#### 3 ثورة حوران (1920م):

بدأت بعد قتل الثوار لعدد من لجنود الوفد الفرنسي الذي جاء لإقناعهم بالانتداب ودفع الغرامات.

#### 4 المنطقة الشرقية:

قاومت العشائر في دير الزور، وقامت ثورة بيان دور (1923م) شرق القامشلي بقيادة المجاهد حاجو آغا

#### 5 الجولان:

نصب الثوار بقيادة أحمد مريود وأدهم خنجر كميناً لغورو عام 1921م في القنيطرة أصيب فيه غورو.

#### 6 الثورة السورية الكبرى (1925 - 1927م):

انطلقت: من جبل العرب بقيادة سلطان باشا الأطرش رداً على فصل الجبل وتعيين حاكم فرنسي أساء للأهالي طالب البيان الذي أصدره سلطان باشا الأطرش بوحدة البلاد واستقلالها التام.

أبرز المعارك معركة الكفر، ومعركة المزرعة خسر فيها الفرنسيون أكثر من ثلاثة آلاف جندي.

الامتداد: امتدت إلى غوطة دمشق وأحيائها الميدان والشاغور لتخفيف الضغط عن الجبل بعد معركة المسيفرة وتدخل الطيران الفرنسي، برز أبطال مثل حسن الخراط ومحمد الأشعر في معارك الزور الأولى والثانية والمليحة.

قصف دمشق: هاجم الثوار مقر المندوب السامي في قصر العظم، فهرب لبيروت وأمر بقصف دمشق الثلاثة أيام. فاحترق حي سيدي عامود (الحريقة)، واشترط المندوب لإيقاف القصف دفع 100 ألف ليرة ذهبية و10 آلاف بندقية. توقفت الثورة لاحقاً بسبب نقص المؤن والعتاد واستشهاد رجالها

## الدرس الخامس الكفاح السياسي في سورية حتى الاستقلال

### تغير السياسة الفرنسية والدستور:

أجبرت الثورة السورية الكبرى فرنسا على استبدال المندوب العسكري بمدني وقبول المفاوضات وضعت الجمعية التأسيسية دستوراً عام 1928م من 115 مادة تؤكد أن سورية وحدة لا تتجزأ ونظامها جمهوري برلماني، لكن المندوب السامي رفضه وأضاف مادة تؤكد صلاحيات فرنسا مما أدى للإضرابات وتأجيل اجتماعات الجمعية.

### النظام الجمهوري والإضراب الستيني:

أعلن المجلس النيابي النظام الجمهوري عام 1932م وانتخب محمد علي العابد أول رئيس. رفض المجلس مشروع معاهدة فرنسية فتعطل وعادت البلاد للحكم المباشر، مما فجر الإضراب الستيني" عام 1936م بإغلاق أسواق دمشق 60 يوماً، فأجبر فرنسا على القبول بوفد سوري برئاسة هاشم الأتاسي للمفاوضة



## مشروع معاهدة عام 1936م:

تضمن استقلال سورية التام، حفظ الأمن بمسؤولية الحكومة السورية، التساعد حال الحرب، تقديم تسهيلات ومواصلات لفرنسا مع قاعدتين جويتين، ومدة المعاهدة 25 عاماً. انتخب الأتاسي رئيساً وأقرت المعاهدة، لكن فرنسا ماطلت بالتنفيذ

## سورية في الحرب العالمية الثانية:

فرضت فرنسا الأحكام العرفية وقيدت الحريات وعانت البلاد الغلاء والاحتكار. أصبحت ساحة صراع بين حكومتي (فرنسا الحرة بقيادة ديغول) و (فيشي الموالية لألمانيا)، وأخرجت قوات ديغول وبريطانيا قوات فيشي عام 1941م ووعد ديغول بالاستقلال. جرت انتخابات 1943م وفاز الوطنيون وانتخب شكري القوتلي رئيساً وشاركت سورية بتأسيس الجامعة العربية وتوقيع ميثاق الأمم المتحدة 1945م وطالبت بالجلء.

## عدوان 29 أيار 1945م والجلء:

ماطلت فرنسا واشترطت امتيازات، ولما رُفضت سورية ذلك حاصرت فرنسا المجلس النيابي بدمشق في 29 أيار 1945م وقتلت حاميته وقصفت المدن، مما أثار الرأي العام العربي والعالمي وعرضت القضية على مجلس الأمن الذي أقر الجلء وتم في 17 نيسان عام 1946م.

## الدرس السادس: سورية منذ الاستقلال وحتى الوقت الحاضر

### المشكلات بعد الاستقلال:

واجهت سورية مسؤوليات بناء الجيش والاقتصاد والتعليم، وتفاقت المصاعب بنكبة فلسطين 1948م وشهدت مرحلة انقلابات عسكرية متتالية عام 1949م (حسني الزعيم، سامي الحناوي، أديب الشيشكلي الذي بقي رئيساً حتى 1954م) ودخلت سورية في الصراع الدولي واستقطبت إلى محور مصر - الاتحاد السوفيتي.

### الوحدة مع مصر (1958-1961م):

تنازل شكري القوتلي عن الحكم للرئيس جمال عبد الناصر في 22 شباط 1958م. وقامت الجمهورية العربية المتحدة". شهدت سيطرة كاملة من الجانب المصري على مفاصل الحكم والاقتصاد، مما أدى لإعلان الانفصال في 28 أيلول 1961م وعودة الحياة الدستورية وانتخاب ناظم القدسي رئيساً.

### انقلاب 8 آذار 1963م:

دبرت مجموعة من الضباط البعثيين انقلاباً أنهى السلطة الدستورية وعطل الحياة السياسية والاقتصادية وأعلن قانون الطوارئ وأوصل حزب البعث للحكم.

### عدوان 5 حزيران 1967م:

شن الكيان الصهيوني عدواناً احتل فيه القدس، الضفة الغربية غزة، سيناء، والجولان السوري. الذي سقط بتواطؤ من وزير الدفاع آنذاك حافظ الأسد الذي أعلن سقوطه قبل وصول قوات العدو بيوم كامل.

### انقلاب عام 1970م وسورية في ظل الاستبداد:

قاد حافظ الأسد انقلاباً في 16 تشرين الثاني 1970م وغدر بزملائه واعتقلهم لينفرد بالسلطة حكماً استبدادياً شمولياً دام 30 عاماً. شن حرب 1973م بالتنسيق مع أنور السادات وحقق انتصارات وهمية لتكريس سلطته. قام بتصفية المعارضة مرتكباً مجازر (جسر الشغور، حلب، تدمر، ومجزرة حماه عام 1982م التي قتل فيها قرابة 40 ألف مدني)، وغيب عشرات الآلاف في السجون وهجر الكفاءات، وتدخل عسكرياً في لبنان (مجزرة تل الزعتر) ضد الفلسطينيين ودعم إيران ضد العراق.

### من التوريت إلى ثورة آذار 2011م:

ورت حافظ الحكم لابنه بشار الأسد بعد وفاته في 10 حزيران 2000م وتعديل الدستور. استمر بشار في القمع فافتتح عهده بقمع انتفاضة الأكراد في القامشلي 2004م وتعطيل ربيع دمشق ومجزرة سجن صيدنايا 2008م. أسباب الثورة: احتكار السلطة من الأسرة الحاكمة شمولية الحكم، امتهان الكرامة، مصادرة الحريات، الفقر الشديد، والرقابة، وانطلاق الربيع العربي أما السبب المباشر فهو اعتقال أطفال مدينة درعا وسجنهم واقتلاع أظافرهم لكتابتهم شعارات الحرية.

الأحداث: انطلقت سلمية من الجامع العمري بدرعا وطالبت بإسقاط النظام، فواجهتها قوات الأمن بالسلاح والكيماوي. وسقط مئات الآلاف من الشهداء، وهجر الملايين، واعتقل مئات الآلاف، وتمكن الثوار من تحقيق النصر وتحرير جميع الأراضي السورية وإسقاط حكم بشار الأسد في 8 / 12 / 2024م.



## الدرس الأول: لبنان من التأسيس حتى الوقت الحاضر

### الأطماع الاستعمارية والتغلغل الفرنسي:

**التدخل بذريعة الأقليات:** تعود أطماع الدول الأوروبية في لبنان إلى العهد العثماني، حيث استغلت ضعف الدولة العثمانية لتتدخل بذريعة حماية الأقليات، وكانت فرنسا في مقدمة الدول المتدخلة، لا سيما بعد أحداث (1856 - 1860م)، عبر إنشاء المدارس والمستشفيات وإرسال البعثات التبشيرية، والسيطرة على معظم الاستثمارات الاقتصادية

**إنزال العلم العربي (1918م):** أرسل الأمير فيصل بن الحسين قوة لبيروت لإقامة إدارة عسكرية عربية فور دخول دمشق. لكن القوات الفرنسية احتلت الساحل السوري، ورفضت إجراءات الحكومة العربية، فأنزلت علم فيصل واستبدلته بالعلم الفرنسي تطبيقاً لاتفاقية سايكس بيك

### لبنان تحت الحكم الفرنسي المباشر:

**إعلان لبنان الكبير (1920م):** رداً على مقررات المؤتمر السوري العام الذي أكد وحدة سورية الطبيعية، أقرت الدول الاستعمارية في مؤتمر سان ريمو الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان كدولتين منفصلتين، وبناءً عليه، أعلن الجنرال غورو في 31. آب 1920م قيام دولة لبنان الكبير " بهدف فصله عن سورية. **المناطق المقطوعة:** ضمت دولة لبنان الكبير مناطق مقطوعة من سورية ومناطق من ولاية بيروت إلى متصرفية جبل لبنان.

### السياسة الاستعمارية لفرنسا في لبنان:

حكمت فرنسا لبنان مباشرة، وجعلت الفرنسية لغة رسمية، وسيطرت على المقدرات الاقتصادية، وعملت على تغذية النزعات الطائفية والإقليمية.

### المقاومة الوطنية والدستور:

ظهرت حركات المقاومة رافضة الانفصال عن سورية، من أبرزها ثورة جبل عامل عام 1920م بقيادة المجاهد أدهم خنجر. وتحت ضغط المقاومة سمحت فرنسا للبنانيين بوضع دستور وإعلان النظام الجمهوري عام 1926م.

### مشروع معاهدة 1936م:

وقعت فرنسا مشروع معاهدة مع لبنان مماثلة لمعاهدة سورية. وخلال الحرب العالمية الثانية، عين ديغول الجنرال "كاترو" مفوضاً سامياً لحكومة فرنسا الحرة ووعد بإنهاء الانتداب ونيل الاستقلال في حال الانتصار.

### الصمود ونيل الاستقلال (1943 - 1946م):

**حكومة رياض الصلح (1943م):** جرت انتخابات فاز فيها الرئيس بشارة الخوري، وتشكلت حكومة بزعامة رياض الصلح. سعت لإنهاء الانتداب وتعديل الدستور، وجعل اللغة العربية لغة رسمية.

**الاعتقال الفرنسي:** رفض المندوب السامي الفرنسي التعديلات واعتقل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الوزراء وعين إميل إده رئيساً بدلاً منهما.

**الغضب الشعبي والعدوان:** ثار الشعب اللبناني وتضامن معه الشعب العربي، مما أجبر فرنسا على الإفراج عن المعتقلين في 22 تشرين الثاني 1943م (الذي أصبح عيداً وطنياً). وفي عام 1945م شنت فرنسا عدواناً على سورية ولبنان لرفضها منحها امتيازات.

**الجلاء التام (1946م):** رفعت القضية إلى الأمم المتحدة التي أصدرت قراراً بإنهاء الانتداب، فحققت لبنان استقلالها وجلياء القوات الفرنسية في 31 كانون الأول 1946م.

### الحروب الأهلية في لبنان:

**الحرب الأهلية الأولى (1958م):** اندلعت نتيجة سعي أمريكا لزيادة نفوذها لمواجهة الأفكار الوحودية بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة، فطرح مشروع أيزنهاور " الذي قبلته الحكومة اللبنانية. كما حاول الرئيس كميل شمعون تعديل الدستور وانفجر الوضع إثر اغتيال الصحفي المعارض نسيب الممتي". وانتهت الأزمة بتسوية رفعت شعار "لا غالب ولا مغلوب وتأليف حكومة وفاق.



## الحرب الأهلية الثانية (1975م):

بدأت بسبب تباين مواقف الأطراف اللبنانية من وجود المنظمات الفلسطينية المقاومة التي هددت الكيان الصهيوني وتطورت الأحداث فتدخل الجيش السوري تحت مسمى قوات الردع العربي" وارتكبت مجازر بحق الفلسطينيين أبرزها مجزرة تل الزعتر، وتم تدبير اغتيالات لشخصيات وطنية مثل كمال جنبلاط وعمر كرامي.

**الاجتياح الصهيوني:** اجتاح الكيان الصهيوني لبنان عام 1978م، ثم نفذ اجتياحاً ثانياً عام 1982م ودخل بيروت وارتكبت مجازر صبرا وشاتيلا بالتعاون مع النظام السوري وأطراف لبنانية، وتم ترحيل الفصائل الفلسطينية.

**ظهور حزب الله واتفاق الطائف:** ظهر ما يسمى بـ "حزب الله" في الجنوب لحماية الحدود الشمالية للكيان الصهيوني ومنع الهجمات ضده، وتسورت الأوضاع عبر اتفاق الطائف عام 1989م.

## الدرس الثاني: الأردن منذ تأسيس الإمارة حتى الوقت الحاضر

### شرقي الأردن قبل نشوء الإمارة:

كانت أراضي شرق نهر الأردن جزءاً من ولاية سورية عهد العثمانيين. وبعد تأسيس حكومة فيصل بدمشق (1918-1920م)، تتبعت المناطق الشمالية (عمان والكرك) الحكومة دمشق، بينما تتبعت المناطق الجنوبية (معان والعقبة) لحكم حسين بن علي في الحجاز. ثم ارتبط مصيرها باتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر سان ريمو الانتداب البريطاني.

### اتفاق تشرشل ونشوء الإمارة (1921م):

**تحرك عبد الله بن حسين:** بعد سقوط دمشق عام 1920م، توجه عبد الله بن حسين بقوة عسكرية إلى معان وانضم إليه وطنيون سوريون بهدف تحرير دمشق، ونشر بياناً يحث السوريين على رفض الاستعمار الفرنسي.

**مباحثات القدس (1921م):** خشيت فرنسا من المقاومة فاتصلت ببريطانيا، فاستدعى تشرشل (وزير المستعمرات البريطاني) عبد الله إلى القدس عام 1921م، واتفقا على تأسيس إمارة شرقي الأردن بزعامته بشرط أن تكون مستقلة إدارياً، وتستشير المندوب البريطاني بالقدس، وتتلقى دعماً مالياً بريطانياً، مقابل منع انطلاق أي مقاومة ضد الفرنسيين والصهاينة من أراضيها.

### المعاهدة البريطانية والدستور (1928م):

**معاهدة 1928م:** وقعت معاهدة نظمت العلاقة مع بريطانيا، لكنها ضمنت سيطرة الإنكليز المطلقة عبر إخضاع القوانين لموافقتهم، وبقاء قواتهم، والإشراف على الموارد الطبيعية. وجاء **الدستور** ليضع السلطتين التشريعية والتنفيذية بيد الأمير عبد الله.

### الرفض الوطني وميثاق الأردن:

رفض الوطنيون المعاهدة والدستور، وعقدوا مؤتمراً وطنياً وضع ميثاقاً يطالب بالاستقلال ورفض الانتداب ووعده بلفور. وردت بريطانيا والأمير عبد الله بإصدار قانون النفي والإبعاد بحق الوطنيين وفرض رقابة شديدة على الصحف مما أضعف الحركة الوطنية.

### معاهدة التحالف (1946م):

وضعت الحكومة الأردنية إمكاناتها بتصرف بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1946م وقعت معاهدة ألغت الانتداب ومعاهدة 1928م، وأعلنت شرقي الأردن مملكة ونودي بعبد الله ملكاً عليها، مع السماح ببقاء قوات إنكليزية. (عدلت المعاهدة عام 1948 لتحديد أماكن تواجدهم تحت ضغط المعارضة).

### حرب 1948م واغتيال الملك:

قاد الملك عبد الله الجيوش العربية في حرب فلسطين 1948م. وبعد الخسارة، ضم الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى مملكته، واغتيل في القدس بعد أن عدّه الفلسطينيون مسؤولاً عن تسليم مدينتي اللد والرملة للصهاينة.



## الملك طلال والحسين بن طلال:

تولى ابنه طلال الحكم (1951-1952م) وعدل الدستور وزاد صلاحيات البرلمان وسعى للتقارب العربي، لكن بريطانيا دفعت بعملائها لعزله تدرعاً بوضعه الصحي ونودي بابنه الحسين ملكاً (1953م)، وشكل مجلس وصاية لصغر سنه. وفي عهده قام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن عام 1958م ولم يستمر طويلاً.

## الأردن من عدوان 1967 حتى وادي عربة:

**نتائج عدوان 1967م:** احتل الصهاينة الضفة الغربية والقدس الشرقية فصلت عن الأردن وازداد عدد اللاجئين الفلسطينيين.

**أحداث أيلول 1970م:** وقعت خلافات بين القيادة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، انتقلت على إثرها المنظمة إلى جنوب لبنان.

**اتفاقية وادي عربة (1994م):** شارك الأردن في مؤتمر مدريد 1991م، ودخل بمفاوضات انتهت بتوقيع معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني عام 1994م معاهدة (وادي عربة). وتوفي الملك حسين عام 1999م وانتقل الحكم لابنه الملك عبد الله الثاني.

## الدرس الثالث: فلسطين تواجه الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني

### واقع فلسطين التاريخي:

**الهوية العربية:** سكنها العرب الكنعانيون منذ الألف الثالث قبل الميلاد وبنوا مدنها (كالقدس وأريحا). وحررها المسلمون من الروم عهد عمر بن الخطاب. وتبعت ولاية الشام عهد العثمانيين، وتمتعت القدس بمكانة متميزة. وسمح العثمانيون لليهود بالزيارة لكنهم منعوهم من السكن وامتلاك الأراضي.

### المشاريع الصهيونية المبكرة ومؤتمر بال:

**مشروع مونتيفوري (1838م):** حاول موسى مونتيفوري تقديم عرض لمحمد علي باشا لطلب أرض في فلسطين لمد خمسين عاماً مقابل نسبة أرباح لتشجيع هجرة اليهود واستغلت الحركة الصهيونية ضعف العثمانيين ونظام الامتيازات لتأسيس أول مستوطنة يهودية (بيتاح تكفا) عام 1878م.

**مؤتمر بال (1897م):** أصدر هرتزل كتاب الدولة اليهودية" وترأس المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا عام 1897م والذي تمثلت أهدافه في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، تشجيع الهجرة، وإحياء اللغة العبرية.

**موقف السلطان عبد الحميد الثاني:** حاول هرتزل عام 1901م تقديم عروض مالية مغرية لسداد ديون الدولة العثمانية مقابل شراء أراضي فلسطين، فرفض السلطان عبد الحميد ذلك تماماً.

### التنبه الفلسطيني:

تنبه الفلسطينيون مبكراً للخطر الصهيوني عبر مقالات الصحف؛ فكتبت صحيفة المقتطف المصرية (1898م) ضدهم، وكشف نجيب الخوري نصار في صحيفة الكرمل الفلسطينية (1905م) أخطارهم، وكذا محمد كرد علي في جريدة المقتبس بدمشق وظهرت دعوة لمقاطعة البضائع اليهودية عام 1910م.

### التحالف البريطاني الصهيوني:

**المصلحة البريطانية ووعده بلفور (1917م):** وجدت بريطانيا في المشروع الصهيوني أداة لحماية مصالحها (النفط وقناة السويس وحليفاً يمنع وحدة العرب). وساعد في ذلك تقديم حاييم وايزمن خدمات لبريطانيا باكتشاف مادة الأسيبتون الكيميائية، فأصدرت بريطانيا ووعده بلفور في 2 تشرين الثاني 1917م.

**سياسة هيربرت صموئيل:** بعد فرض الانتداب بمؤتمر سان ريمو عينت بريطانيا اليهودي هيربرت صموئيل مندوباً سامياً، فقام بـ: السماح بالهجرة الصهيونية وامتلاك الأراضي، الاعتراف بالوكالة اليهودية، جعل العبرية لغة رسمية، تسليح الصهاينة وتأسيس منظمات إرهابية مثل (الهاغانا) لترهيب العرب وتهجيرهم.



## الدرس الرابع: تصاعد النضال الفلسطيني بين الحربين العالميتين

### الثورات المتتالية ضد الانتداب والتغلغل الصهيوني:

**ثورة يافا (1921م):** ثار العمال والفلاحون احتجاجاً على اتساع الهجرة وسوء الأوضاع وشعار الصهاينة (احتلال الأرض والعمل). وقاطع البحارة العرب السفن الناقلة لليهود، فقمعتها بريطانيا بالأحكام العرفية، وأصدرت الكتاب الأبيض الأول عام 1922م أكد التمسك بوعده بلفور وربط الهجرة بالطاقة الاستيعابية لفرصه العرب.

**ثورة البراق (1929م):** اندلعت إثر اعتداء الصهاينة على حائط البراق وتظاهرهم منادين بملكيتهم وامتدت الصدامات لكل فلسطين، وأنزلت بريطانيا قواتها وقمعت العرب، ثم أصدرت الكتاب الأبيض الثاني عام 1930م لتهدئة الأوضاع (أوصى بربط الهجرة بمقدرة البلاد وإعادة توطين العرب) تراجعت بريطانيا عنه تحت الضغط الصهيوني وأصدرت بياناً لمصلحتهم سماه العرب الكتاب الأسود لأنه فتح باب الهجرة والاستيلاء على الأراضي.

### الثورة الفلسطينية الكبرى (1936م):

**تفجرت نتيجة:** خسارة الفلاحين لأراضيهم، وازدياد البطالة، واكتشاف شحنات أسلحة صهيونية مهربة بميناء يافا في براميل الأسمنت، انطلقت الثورة بقيادة الشيخ عز الدين القسام (وهو مجاهد سوري من جبهة قاوم الفرنسيين ولجأ لفلسطين وعمل خطيباً بحيفا) الذي استشهد قرب جنين.

**استمرار الثورة:** تسلم القيادة فخري عبد الهادي وأعلن الإضراب العام، وكانت ثورة شعبية وقومية شاركت فيها كل الفئات ودعمتها البلاد العربية بالمال والسلاح، وشارك فيها ثوار عرب مثل سعيد العاص، فوزي القاوقجي، ومحمد الأشمر).

**توقف الثورة:** توقفت بعد 6 أشهر إثر نداء وجهه ملوك وأمراء العرب حقناً للدماء لاعتمادهم على حسن نوايا بريطانيا.

### لجنة بيل البريطانية (1937م):

**أوصت بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق: منطقة يهودية:** تشمل الأراضي الخصبة. منطقة الانتداب البريطاني: تشمل الأماكن المقدسة والمنطقة الشمالية الغربية من خليج العقبة. منطقة عربية: تشمل ما تبقى من الأراضي الفلسطينية. كما أوصت بتحديد الهجرة اليهودية ومنع انتقال الأراضي.

قبل تقرير اللجنة باستياء شديد ورفض مطلق من الشعب الفلسطيني لرفضهم قيام دولة يهودية فوق أرضهم.

### الكتاب الأبيض الثالث (1939م):

صدر بعد تجدد الاشتباكات نتيجة رفض قرار لجنة بيل. ونص على إقامة دولة فلسطينية مستقلة يقتسم فيها العرب واليهود السلطة ترتبط ببريطانيا بمعاهدة بعد 10 سنوات، وتحديد الهجرة بـ 75 ألفاً خلال 5 سنوات. رفض الكتاب من الطرفين ولم ينفذ بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية.

## الدرس الخامس: فلسطين منذ الحرب العالمية الثانية حتى الوقت الحاضر

### المخططات الصهيونية والدعم الأمريكي:

**نقل النشاط لأمريكا:** نقل الصهاينة مركز نشاطهم أثناء الحرب العالمية الثانية إلى الولايات المتحدة، وحدد زعيم الهاغانا (بن غوريون) شعارهم بـ أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل وبدأ المال والسلاح الأمريكي يتدفقان إليهم.

### مؤتمر بالتييمور (1942م) واللجنة الأنغلو - أمريكية (1946م):

مؤتمر بالتييمور الصهيوني عام 1942م	توصيات اللجنة (الأنغلو - الأمريكية) عام 1946م.
لا بديل لليهود سوى إنشاء وطن قومي في فلسطين.	إبقاء فلسطين تحت الانتداب إلى أن تُوضع تحت وصاية الأمم المتحدة.
رفض الكتاب الأبيض الثالث.	إلغاء الكتاب الأبيض الثالث.
إطلاق الهجرة اليهودية ووضع فلسطين تحت سيطرة الوكالة اليهودية.	- دخول مئة ألف يهودي إلى فلسطين.
إنشاء جيش يهودي.	رفع القيود المفروضة على نقل الأراضي الفلسطينية للصهاينة.

## الموقف العربي:

تبنّت جامعة الدول العربية قضية فلسطين في مؤتمر أنشاص بمصر وبلودان بسورية (1946م)، وطالبت بوقف الهجرة والاستقلال ورفض التقسيم، لكن بريطانيا رفضت القرارات وحولتها للأمم المتحدة.

## مشاريع التقسيم:

**الأول مشروع الأكثرية:** ينص على تقسيم فلسطين إلى دولتين دولة يهودية، ودولة عربية مع إقامة وحدة اقتصادية بينهما، ووضع القدس تحت وصاية الأمم المتحدة.

**الثاني مشروع الأقلية:** ينص على إقامة دولة اتحادية (عربية يهودية) عاصمتها القدس. ولكن هيئة الأمم المتحدة تبنّت مشروع الأكثرية.

## نكبة فلسطين 1948م:

**إعلان الكيان الصهيوني ومجازره:** أنهت بريطانيا انتدابها في 14 أيار 1948م، وفي اليوم التالي أعلن الصهاينة قيام دولتهم واعترفت بها أمريكا والاتحاد السوفيتي وارتكبت العصابات الصهيونية مجازر وحشية مثل مجزرة دير ياسين بغرض ترهيب العرب وتهجيرهم.

**مجريات حرب 1948م ونتائج النكبة:** دخلت الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين وحققت انتصارات مبكرة، لكن الدول الغربية فرضت هدنة عبر مجلس الأمن استغلها الصهاينة للتسلح. وعند استئناف القتال تراجعت الجيوش العربية لنقص الأسلحة وغياب التنسيق. وأسفرت النكبة عن احتلال الصهاينة لمعظم فلسطين، تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين، وبقاء 170 ألفاً تحت الاضطهاد، وصدور البيان الثلاثي عام 1950م من أمريكا وبريطانيا وفرنسا لحماية الكيان الصهيوني.

## تأسيس المنظمة وانتفاضات الشعب الفلسطيني:

**منظمة التحرير الفلسطينية (1964م):** تأسست لتبني الكفاح المسلح كحل وحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني، وانطلقت أول عملية فدائية عام 1965م. وبعد حرب 1973م اعترف مؤتمر القمة العربي بالرباط (1974م) بالمنظمة كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

**انتفاضة الحجارة (1987م):** تفجرت الانتفاضة الأولى بسبب حصار الكيان الصهيوني وتدهور المعيشة، وشرارتها كانت إقدام سائق صهيوني على دهس عمال فلسطينيين قادهما أطفال فلسطين واستمرت 6 سنوات، واتبع الصهاينة ضدها سياسة التجويع وتكسير العظام.

**اتفاق أوسلو (1993م):** وقعت المنظمة اتفاقية أوسلو مع الكيان الصهيوني واعترفت به رسمياً مقابل الحصول على الحكم الذاتي في غزة والضفة، وفشل الاتفاق لرفض الكيان الصهيوني الاعتراف بالأراضي كأرض فلسطينية.

**انتفاضة الأقصى الثانية (2000م):** اندلعت إثر زيارة شارون الاستفزازية للمسجد الأقصى، وتميزت بعملياتها الاستشهادية التي أربكت العدو وأجبرته على الانسحاب من قطاع غزة.

**عدوان غزة (2008م):** شن الكيان الصهيوني عدواناً غادراً على غزة دمر البنية التحتية مستخدماً أسلحة محرمة دولياً (كالفوسفور الأبيض) ضد المدنيين بالمخالفة لاتفاقية جنيف (1980م)، وردت المقاومة بقصف المستوطنات.

## العضوية في اليونسكو (2011م):

حقق الفلسطينيون نصراً دبلوماسياً بالحصول على العضوية الكاملة في منظمة اليونسكو، وردت أمريكا بوقف دعمها المادي للمنظمة.



## الدرس الأول: الأطماع البريطانية في العراق

### تسلل النفوذ البريطاني والاحتلال:

اهتمت بريطانيا بالعراق (الخليج العربي بشكل عام) منذ القرن السابع عشر لأهمية موقعه وكثرة خيراته وعقدت اتفاقيات تجارية مع العثمانيين. وثبتت نفوذها خاصة بعد ظهور النفط. استغلت بريطانيا قيام الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918م) ووقوف الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا فباشرت احتلال العراق عام 1914م.

أرسلت قواتها من مستعمراتها في الهند عبر الخليج العربي إلى ميناء الفاو. وبعد انعقاد مؤتمر سان ريمو عام 1920م وضع العراق تحت الانتداب البريطاني.

### السياسة البريطانية في العراق:

عملت على نهب ثروات البلاد، وفرضت أعمال السخرة على العراقيين، وسيطرت على أراضيهم، اتبعت سياسة إدارية تعتمد على الموظفين الأجانب إنكليز وهنود، زادت نفوذ رؤساء القبائل لترسيخ الجذور الطبقية في البلاد.

### ثورة عام 1920م:

قامت الثورة رداً على فرض الانتداب في سان ريمو، وتأثرت بانتشار الروح الوطنية بعد ثورة سعد زغول في مصر ومعركة ميسلون في سورية، اندلعت إثر اعتقال أحد شيوخ العشائر (السبب المباشر) في منطقة الفرات الأوسط (الرميثة)، وامتدت لأغلب المناطق.

لم تستطع إنكلترا القضاء عليها إلا بعد استدعاء قوات جديدة من الهند واستخدام الطيران ونفاذ ذخيرة الثوار. نتاجها إجبار بريطانيا على تغيير مندوبها السامي، وتأليف حكومة مؤقتة برئاسة نقيب الأشراف عبد الرحمن الكيلاني.

### ملكية فيصل ومعاهدة عام 1922م:

شجعت بريطانيا فيصل بن حسين على ترشيح نفسه، وأصبح ملكاً عام 1921م بعد استفتاء شعبي. وأجرى إصلاحات: كالاهتمام بالتعليم والجيش وإرسال البعثات وإقامة معاهدات صداقة وحسن جوار.

**أسباب اختيار بريطانيا فيصل:** ليكف عن المطالبة بعرش سورية وإزعاج الفرنسيين، استرجاع بريطانيا مكانتها بين العرب، القضاء على التهمة التي وجهت إليها بخيانة العرب وفيصل، مركز فيصل الديني.

فرضت بريطانيا معاهدة عام 1922م التي تضمنت إبقاء قواتها وتوليها شؤونه الخارجية، واضطرت الحكومة لتوقيعها. مقابل عدم تخلي بريطانيا عن الموصل لتركيا.

### قضية الموصل:

رفعت لعصبة الأمم التي أرسلت لجنة أوصت بإبقاء الموصل مع العراق بشرط بقاءه تحت الانتداب 25 عاماً، ومنح شركة بريطانية نفط كركوك.

### معاهدة عام 1930م:

تضمنت اعتراف بريطانيا باستقلال العراق استقلالاً تاماً، مقابل تقديم العراق تسهيلات في طرق المواصلات لبريطانيا أثناء الحرب، التشاور بين الدولتين في الشؤون الخارجية، والسماح لبريطانيا بإبقاء قاعدتين جويتين (الحبانية والزبير). مدة المعاهدة 25 عاماً، ولم يكن الشعب راضياً عنها.

### أوضاع العراق حتى الحرب العالمية الثانية:

دخل العراق عصبة الأمم بعد معاهدة 1930، وشارك عراقيون في ثورات فلسطين. توفي الملك فيصل عام 1933م وخلفه ابنه غازي الذي دعم الحركة الوطنية وتوفي إثر حادث سير مدير عام 1939م.

خلفه ابنه فيصل الثاني (وكان صغيراً)، فعين خاله عبد الإله وصياً على العرش، ونوري السعيد رئيساً للوزراء، وكانا مؤيدين للسياسة البريطانية.

## الدرس الثاني: العراق منذ الحرب العالمية الثانية حتى الوقت الحاضر

### وزارة الكيلاني عام 1941م:

عملت بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية على تسخير موارد العراق لمصالحها، فازداد نشاط القوى الوطنية وتشكلت وزارة إصلاحية برئاسة رشيد عالي الكيلاني، عملت الوزارة على رفع الأحكام العرفية وإنشاء مدارس وطنية.

ففر الوصي إلى الأردن واستجد بالبريطانيين الذين أعادوه للحكم، ولجأ الكيلاني إلى ألمانيا.

### الأحلاف الاستعمارية:

**حلف بغداد عام 1955م:** هدفت بريطانيا منه الإقامة قواعد عسكرية لإبعاد المد الشيوعي، وصرف أنظار العرب عن فلسطين وخطر الصهيونية، وضرب حركات التحرر العربي.

**الاتحاد الهاشمي:** أقيم عام 1958م بين حكام العراق والأردن بايعاز من بريطانيا.

### انقلاب 14 تموز عام 1958م:

**قاده عبد الكريم قاسم** وعبد السلام عارف رداً على ارتباط العراق بالأحلاف وتأمر حكامه على الوحدة المصرية السورية وإهمال الشؤون الاجتماعية والاقتصادية. **قضى على النظام الملكي** وأقام النظام الجمهوري وانسحب من حلف بغداد والاتحاد الهاشمي.

توالى على الحكم عدة رؤساء عبد الكريم قاسم عبد السلام عارف عبد الرحمن عارف أحمد حسن البكر الذي شارك العراق في عهده بحرب 1973م وقطع النفط ثم استلم صدام حسين عام 1979م.

### أواخر القرن العشرين والاحتلال الأمريكي:

**حرب الخليج الأولى (1980 - 1988م):** نشبت مع إيران بجهود قوى استعمارية لإضعاف العراق، وتوقفت بعد تدخل مجلس الأمن مخلفة آثاراً مدمرة.

**حرب الخليج الثانية عام 1990م:** حدثت عند دخول قوات صدام حسين إلى الكويت والسيطرة عليها، وانتهت بتدخل قوات عربية وأجنبية أجبرت القوات العراقية على الانسحاب.

**حرب الخليج الثالثة والاحتلال الأمريكي عام 2003م:** مارست أمريكا حصاراً شديداً على العراق ثم احتلت أراضيه مستخدمة حلف الناتو بذريعة وجود أسلحة الدمار الشامل التي ثبت بطلانها والقضاء على حكم صدام أسفر الاحتلال عن مقتل آلاف المدنيين والعلماء، ونهب الاقتصاد والنفط وتدمير البنى التحتية، وسرقة المتحف العراقي. انسحبت القوات الأمريكية أواخر عام 2011م نتيجة المقاومة الوطنية.

### إقليم الأحواز (عربستان):

يشكل مع العراق وحدة جغرافية وطبيعية وتاريخية. تولى حكمه مطلع القرن العشرين الشيخ خزعل المحيسن وعاصمته المحمرة.

وقعت بريطانيا معه اتفاق عام 1920م لاستخدام جزيرة عبدان لبناء مصفاة لتكرير البترول، ثم تخلصت منه وساندت إيران في احتلال الإقليم عام 1925م في عهد الشاه.

عملت إيران على تجزئة الإقليم ومحاربة اللغة العربية ومحو الطابع العربي واتباع الاضطهاد والتصفية وملاحقة الأحرار.

## الدرس الثالث: المملكة العربية السعودية منذ التأسيس حتى الوقت الحاضر

### شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر:

تنافست قوى محلية ودولية عليها لموقعها على طريق التجارة الموصل للهند واكتشاف النفط. **الأسر المحلية** الحاكمة بطابع قبلي آل سعود في نجد الأشرف في الحجاز، آل الرشيد في حائل، والأدارسة في عسير. وأحكمت بريطانيا سيطرتها على الخليج بمعاهدات حماية واحتلت عدن عام 1839م

### مراحل بناء الدولة السعودية:

**الدولة السعودية الأولى:** أسسها أمير الدرعية محمد بن سعود الذي وحد نجد (1745 - 1765م). هددت نفوذ العثمانيين بطموح السيطرة على الحجاز ومكة والمدينة، فاستعانت الدولة العثمانية بوالي مصر محمد علي الذي أرسل ابنه إبراهيم باشا فهزمهم وهدم عاصمتهم الدرعية عام 1818م. (سبب سعى آل سعود للتوسع بسبب فقر نجد بمواردها وعزلتها).



**الدولة السعودية الثانية:** استعاد الأمير تركي بن عبد الله حكم نجد عام 1824م واتخذ الرياض عاصمة. استغل آل الرشيد نزاع أبناء فيصل بن تركي فسيطروا على الرياض عام 1891م، وغادر عبد الرحمن بن فيصل مع عائلته وابنه عبد العزيز إلى الكويت.

**الدولة السعودية الثالثة وإعلان المملكة:** عاد الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن سعود من الكويت واستعاد الرياض عام 1902م. انتزع الأحساء من الأتراك لتأمين منفذ بحري عام 1913م، وقضى على آل الرشيد في حائل عام 1921م.

أيدت بريطانيا توسع ابن سعود وساهمت في تغلبه على الشريف حسين أمير الحجاز مقابل تعهده بعدم التعدي على إمارات الخليج الخاضعة لحمايتها، فدخل مكة عام 1924م فرض حمايته على عسير عام 1926م وألغى إمارة الأدارسة فيها، وتسبب ذلك بخلاف مع اليمن التي تعد عسير (أرضاً يمنية). وتطور الخلاف لحرب انتهت باتفاق الطائف عام 1934م الذي اعترف فيه اليمن بضم عسير للمملكة.

أطلق اسم المملكة العربية السعودية على الأراضي الواقعة تحت سيطرته عام 1932م.

### أبرز التطورات بعد التأسيس:

أصبح النفط المورد الأساسي وغدت أكبر منتج للنفط في العالم، واهتم ابن سعود بتوطين البدو لتحرير المجتمع من طور الرعي والاستقرار في طور الزراعة.

ساهمت في تأسيس الجامعة العربية ووقعت معاهدات مع سورية ومصر والأردن واليمن والعراق لتسوية الحدود وتحقيق التعاون.

ترجع النفوذ البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الخلاف على مناطق النفط وقضية فلسطين وحلف بغداد وظهر النفوذ الأمريكي بتأسيس قاعدة الظهران العسكرية ومنح شركات أمريكية امتياز التنقيب.

وقفت مع سورية ومصر في حرب 1973م في عهد الملك فيصل الذي اتخذ قراراً بقطع النفط عن أمريكا وأوروبا، واغتيل بدافع من القوى الاستعمارية فخلفه الملك خالد ثم فهد ثم عبد الله.

### الدرس الرابع: اليمن منذ مقاومة الاحتلال الأجنبي والعزلة إلى الوحدة

#### الاحتلال البريطاني ورسم الحدود:

احتلت بريطانيا عدن عام 1839م رداً على توسع محمد علي وخوفاً على طريق الهند وتأمين قاعدة للمناطق الداخلية وعقدت معاهدات حماية سيطرت بها على جنوبي اليمن.

رسمت لجنة بريطانية عثمانية عام 1904م الحدود، فانقسم اليمن إلى يمن شمالي مركزه صنعاء، ويمن جنوبي مركزه عدن.

#### تطور اليمن الشمالي وانقلاب 1962م:

بعد انسحاب العثمانيين عام 1918م أصبح الشمال يُعرف باسم (المملكة المتوكلية اليمنية) وملكها الإمام يحيى حميد الدين الذي قتل عام 1948م وخلفه ابنه أحمد.

توفي الإمام أحمد عام 1962م وتولى ابنه محمد البدر، فقام ضباط بقيادة عبد الله السلال بانقلاب عام 1962م وأعلنوا النظام الجمهوري.

أيدت مصر السلال وأيدت السعودية محمد البدر فاندلعت حرب أهلية استمرت حتى عام 1967م بسحب مصر لقواتها. وتتابع عدة رؤساء آخرهم علي عبد الله صالح.

#### استقلال الجنوب والوحدة اليمنية:

جزأت بريطانيا الجنوب لإمارات صغيرة تدهورت أوضاعها، وفي عام 1959م شكلت اتحاد إمارات الجنوب العربي لخدمة مصالحها.

أعلن الشعب في الجنوب ثورته عام 1963م فأجبر بريطانيا على الاعتراف بالاستقلال، وأعلن النظام الجمهوري عام 1968م برئاسة قحطان الشعبي.

عام 1990م أعلن عن توحيد اليمن الشمالي والجنوبي برئاسة علي عبد الله صالح الذي تنحى بعد ثورة شعبية عام 2011م وتسلم الحكم نائبه عبد ربه منصور هادي.



## الدرس الخامس الخليج العربي محور لتنافس القوى الدولية:

### المقاومة ضد البرتغاليين ونشوء المشيخات:

احتلال البرتغاليين لمراكز المهمة (هرمز، مسقط، البحرين) وتعاملوا بوحشية، فوحد العرب اليعاربة في عمان قواتهم عام 1625م وحرروا مسقط.

أتاح طرد البرتغاليين وضعف العثمانيين ظهور مشيخات عربية بالقرنين 18 و 19 على أسس أسرية وقبلية اعتمدت على التجارة واللؤلؤ وحماية السفن.

### فرض السيطرة البريطانية والمقاومة:

أبعدت بريطانيا منافسيها؛ تخلصت من البرتغاليين ومنعت الفرنسيين من الاتصال بسultan مسقط (سلطان بن أحمد) وعقدت معه معاهدة عام 1800م تعهد فيها بعدم التعامل مع فرنسا.

جوبه النفوذ بمقاومة قادها عرب القواسم الذين أجبروا بريطانيا على دفع رسوم المرور سفنها، فوجهت بريطانيا حملات عسكرية ضدهم مستغلة انهيار الدولة السعودية الأولى وفرضت عليهم معاهدة عام 1820م.

التي نصت على: عدم القيام بعمليات الجهاد البحري، عدم إعاقة الملاحة البريطانية، عدم الاتجار بالسلاح، وعدم التنازل عن أي أرض لأي قوة أجنبية دون موافقة بريطانيا

### تكريس الانقسام وتجديد المعاهدات:

كرست بريطانيا الانقسام بدعم انفصال أم القيوين وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة عن دولة القواسم وعاصمتهم (الشارقة)، وانفصال قطر عن البحرين كمشيخة مستقلة يحكمها محمد آل ثاني، والاعتراف بالساحل المهادن.

أواخر القرن 19 بعد اكتشاف النفط جددت معاهداتها مع البحرين والكويت وقطر ومشيخات ساحل عمان لتشراف اشرافاً تاماً وخاصة الامتيازات البترولية.

**معاهدة 1899م مع أمير الكويت مبارك الصباح:** تضمنت عدم تنازل الأمير عن أي جزء من الكويت دون موافقة بريطانيا، وإشراف بريطانيا على الشؤون الخارجية وحمايتها للكويت مقابل إعانة سنوية.

### التطور بعد النفط والاستقلال:

برزت أمريكا كمنافس قوي لبريطانيا بحصول شركاتها على امتياز استخراج النفط، ونمو الوعي القومي وتعاليت الدعوات الإصلاحية في كل من البحرين والكويت ودبي. (الجبهة الوطنية في الكويت طالبت بالشورى، مجلس تشريعي، تنظيم الاقتصاد، فتح المدارس)

**الكويت:** استقلت عام 1961م في عهد عبد الله سالم الصباح ووظف طاقتها للنهوض وأقر الدستور عام 1962م وتعرضت لغزو العراق عام 1990م وتم تحريرها.

**البحرين:** شهدت نهضة بالقطاع المصرفي والسياحة والصناعات البترولية وتأسست مجالس للصحة والتربية بمساعدة مثقفين عرب، ونال الاستقلال عام 1971م.

**الإمارات:** شكلت إمارات ساحل عمان اتحاداً عام 1971م باسم (دولة الإمارات العربية المتحدة) واختير حاكم أبو ظبي الشيخ زايد آل نهيان رئيساً له.

**قطر:** تطورت قطر عمرانياً بعد استقلالها عام 1971م.

**عمان:** وتقدمت السلطنة في عهد السلطان قابوس الذي وحد مسقط وعمان في دولة واحدة عام 1970م.

### مجلس التعاون الخليجي لمواجهة الأزمات:

شكلت دول الخليج الكويت، السعودية، قطر، الإمارات، عمان، البحرين مجلس التعاون الخليجي عام 1981م لمواجهة التهديدات والأزمات، بالإضافة إلى ما يجمع بينها من تشابه في أنظمة الحكم، والخلفية التاريخية، وانحدار أبنائها من أصول واحدة تنتمي إلى القبائل العربية.

**الأزمات:** احتلال إيران في عهد الشاه جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى التابعة للإمارات، وغزو العراق للكويت الذي كرس النفوذ الأجنبي وقواعده العسكرية، وحروب الخليج الثلاث.



## الدرس الأول: أهمية موقع مصر عرضها للتنافس الاستعماري

### التنافس الاستعماري على مصر:

تسابقت بريطانيا وفرنسا للسيطرة على مصر لأهمية موقعها على طريق الهند التجاري ووفرة ثرواتها. أرسلت فرنسا حملة عسكرية بقيادة نابليون بونابرت عام 1798م، واضطرت للانسحاب عام 1801م بتأثير المقاومة الشعبية وتحالف بريطانيا مع السلطان العثماني. ازداد اهتمام بريطانيا بمصر بعد افتتاح قناة السويس وظهور الأزمة المالية التي أدت لزيادة التدخل الأجنبي.

### ثورة أحمد عرابي (1881م):

قامت رداً على التدخل الأجنبي وجسدت مطالب الشعب ضباط ومدنيين. **مطالبها:** إقالة الوزارة المختلطة، إعادة الحياة الدستورية، ودفع رواتب الضباط واضطر الخديوي توفيق للموافقة.

### الوزارة الثورية والاحتلال البريطاني:

تشكلت وزارة برئاسة محمود سامي البارودي وتولى فيها أحمد عرابي وزارة الحربية. **إصلاحاتها:** زيادة عدد أفراد الجيش، دفع رواتب الموظفين، وضع دستور للبلاد، والحد من التدخل الأجنبي (هذه الإصلاحات أغضبت بريطانيا).

حاصرت بريطانيا وفرنسا سواحل مصر وطالبتا بإقالة الوزارة. **فترة الإسكندرية (1882م):** أشعلتها بريطانيا كذريعة لحماية الأقليات والجاليات الأجنبية والإثبات عدم قدرة عرابي على ضبط الأمن. لجأ الخديوي توفيق للإسكندرية تحت حماية الأسطول البريطاني الذي قصف المدينة واحتلها، بينما انسحب الأسطول الفرنسي لاحتلال تونس. انسحب أحمد عرابي إلى كفر الدوار وأنشأ تحصينات لمواجهة الإنكليز.

### معركة التل الكبير واحتلال القاهرة (1882م):

غيرت القوات البريطانية طريقها وعبرت قناة السويس (مخالفة شروط افتتاحها بعدم السماح للسفن الحربية بالمرور).

التقى الطرفان في معركة التل الكبير عام 1882م، وهزم عرابي واحتل الإنكليز القاهرة. اعتقل أحمد عرابي وحكم عليه بالإعدام، ثم عدل بالنفي إلى جزيرة سيلان في المحيط الهندي وبقي هناك حتى عاد عام 1901م.

### السياسة الاستعمارية البريطانية في مصر:

**إدارياً وسياسياً:** إعطاء الجيش الإنكليزي صلاحيات واسعة في الحكم، وضع نظام الشرطة تحت إشرافهم، وإلغاء المراقبة الثنائية للتخلص من الدور الفرنسي. **اقتصادياً:** ربط النقد المصري بالعملة البريطانية، إهمال الصناعة المصرية، وفرض زراعة القطن على حساب زراعة القمح.

**ثقافياً:** محاربة اللغة العربية وتشجيع اللغة الإنكليزية.

### تنامي الوعي والحركة الوطنية:

ساهم المفكرون والأدباء بنشر الوعي مثل محمد عبده ومصطفى كامل. قاد مصطفى كامل الحركة الوطنية وأصدر مجلة "اللواء" لفضح جرائم الاحتلال خاصة حادثة دنشواي عام (1906م)، ثم أسس الحزب الوطني عام 1907م.

### الدرس الثاني: مصر منذ الحماية البريطانية حتى الوقت الحاضر

### الحرب العالمية الأولى وثورة عام 1919م:

استغلت بريطانيا الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) وأعلنت حمايتها على مصر وحولتها إلى سلطنة، فرضت الضرائب والأحكام العرفية واستولت على الموارد وأجبرت آلاف المصريين على العمل بمعسكراتها. بعد الحرب، تبنى الرئيس الأمريكي ولسون مبادئه الـ 14 أهمها حق الشعوب في تقرير مصيرها، فتشكل وفد برئاسة سعد زغلول لحضور مؤتمر الصلح بباريس.

رفضت بريطانيا طلبهم ونفت سعد زغلول ورفاقه إلى جزيرة مالطا، فاندلعت ثورة عام 1919م بمظاهرات شعبية وطلابية شاركت فيها النساء، وإضراب عام بالقاهرة. أجبرت الثورة بريطانيا على إطلاق سراح الوفد والسماح له بالسفر لمؤتمر الصلح، لكن المؤتمر قرر إبقاء مصر تحت الحماية البريطانية فاستمرت الثورة.

**تصريح 28 شباط 1922م ومعاهدة 1936م:**

**تصريح 28 شباط 1922م:** أصدرته بريطانيا لتهدئة الثورة ألغت فيه الحماية وتهيئة البلاد للحكم الدستوري، وتحولت مصر إلى مملكة برئاسة أحمد فؤاد، لكن بريطانيا تمسكت بتحفظات الدفاع عن مصر، حماية المصالح الأجنبية وتأمين المواصلات.

**معاهدة عام 1936م:** وقعت لتخوف بريطانيا من حرب عالمية ثانية واستمرار العداء المصري تضمنت: اعتراف بريطانيا باستقلال مصر استقلالاً تاماً، إلغاء الامتيازات الأجنبية، قبول مصر في عصبة الأمم، واستمرار وضع السودان تحت الحكم الثنائي (المصري البريطاني)، مقابل إبقاء 10 آلاف جندي بريطاني في منطقة القناة.

**انقلاب 23 تموز 1952م:**

قاده مجموعة من الضباط ألغى النظام الملكي وأعلن النظام الجمهوري. تسلم السلطة اللواء محمد نجيب ثم خلفه جمال عبد الناصر عام 1956م.

**أعماله:** توقيع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا، تأميم المصارف والمصانع الكبرى، تأميم قناة السويس، وبناء السد العالي.

**التحولات السياسية:**

**العدوان الثلاثي (1956م):** شنه العدو الصهيوني بالتنسيق مع بريطانيا وفرنسا (بحرياً وجوياً) رداً على تصميم قناة السويس.

**قيام الوحدة بين مصر وسورية (1958 - 1961م).**

**عدوان 5 حزيران 1967م:** خسرت فيه مصر شبه جزيرة سيناء كاملة والضفة الغربية لقناة السويس وإقامة خط بارليف.

**مصر من بعد عام 1970م حتى 2011م:**

توفي عبد الناصر عام 1970م وتولى نائبه أنور السادات، وشنت مصر بالاشتراك مع سوريا حرب عام 1973م ضد الكيان الصهيوني.

زار السادات عاصمة الكيان الصهيوني ووقع اتفاقية كامب ديفيد عام 1978م، وبسببها اغتيل عام 1981م.

تولى نائبه محمد حسني مبارك الحكم حتى قيام ثورة شعبية أنهت حكمه عام 2011م.

**الدرس الثالث السودان منذ عهد محمد علي حتى الوقت الحاضر**

**الحكم المصري والثورة المهدية (1881م):**

خضع السودان للحكم المصري بعد حملات أرسلها محمد علي.

اندلعت الثورة المهدية عام 1881م بقيادة محمد أحمد المهدي رداً على التدخل الأجنبي، إهمال شؤون السودان وفرض الضرائب، حققت انتصارات وامتدت من كردفان للبحر الأحمر وأجبرت القوات المصرية والبريطانية على الانسحاب.

**اتفاقية الحكم الثنائي عام 1899م:**

سألت أحوال السودان بعد وفاة المهدي عام 1885م في عهد خليفته عبد الله التعايشي وتنافس الاستعمار عليه. سارعت بريطانيا لإعادة احتلاله بحملة بقيادة "كنشنر" عام 1897م، وأجبرت مصر على توقيع اتفاقية الحكم الثنائي عام 1899م.

**مضمونها:** إنهاء السيادة العثمانية، جعل الحاكم العام بريطاني ونائبه مصري، تحمل مصر نفقات المشاريع وسد العجز، ورفع العلمين المصري والإنكليزي على الدوائر الحكومية.

**سياسة بريطانيا والمقاومة الوطنية في السودان:**

**سياستها:** فصل الجنوب عن الشمال — (قانون المناطق المقفولة) لمنع الشماليين والمصريين من دخول الجنوب إلا بمهام رسمية، محاربة اللغة العربية، بناء المدارس التبشيرية، وزيادة إنتاج القطن وبناء خزان سنار لخدمة اقتصادها.

**المقاومة:** قامت عدة ثورات منها ثورة الشريف محمد الأمين (1903م)، ثورة عبد القادر ود حبوبة (1908م)، وثورة طلاب الكلية الحربية (1924م).

قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر تياران (حزب الأمة) يطالب بالاستقلال، و(حزب الأشقاء) يدعو للاتحاد مع مصر.



## الاستقلال والانفصال:

وقعت مصر وبريطانيا اتفاقية الجلاء عام 1953م (منحت السودان حق تقرير المصير بفترة انتقالية 3 سنوات، وجلاء القوات، وأكدت وحدة الشمال والجنوب)، نال السودان استقلاله عام 1956م وانضم لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

واجه السودان مشكلات عدة كالانقلابات والحروب الأهلية بالجنوب نتيجة تدخل (أمريكا، بريطانيا، والكيان الصهيوني)، مما أدى الانفصال جنوبه عن شماله عام 2011م.

## الدرس الرابع: القرن الإفريقي وجزر القمر منذ الاستعمار إلى الاستقلال تحرير شرقي إفريقيا من البرتغاليين:

استولى البرتغاليون على الساحل الشرقي لإفريقيا (1505-1506م). لكن سلطتهم لم تتوطد نتيجة مقاومة سكانه ومساعدة (دولة اليعاربة)، وأرسل اليعاربة أسطولاً عام 1698م طردوا به البرتغاليين ومدوا نفوذهم، ثم أصبحت المنطقة جزءاً من دولة (البوسعيد) عام 1839م حتى خضعت للنفوذ المصري بعهد الخديوي إسماعيل.

## تقسيم الصومال:

قسم الصومال أواخر القرن 19 لأهمية موقعه بعد افتتاح قناة السويس عام 1869م إلى جيبوتي لفرنسا وسمي الصومال الفرنسي، الصومال الشمالي لإنكلترا وسمي الصومال الإنكليزي، والصومال الجنوبي لإيطاليا وسمي الصومال الإيطالي، كما أخذت إيطاليا إريتريا.

## السياسة الاستعمارية:

الاستئثار بالثروات، إهمال التعليم والصحة، محاربة اللغة العربية، نشر التفرقة العنصرية، ملاحقة الأحرار، والاستيلاء على الأراضي لصالح المهاجرين الأوروبيين.

## حركات التحرر والاستقلال في القرن الإفريقي:

**جيبوتي:** واجهت فرنسا كفاحهم بالعنف، وتشكل أحزاب (كالاتحاد الجمهوري الصومالي)، وقاد محمود حربي حركة إخراج الفرنسيين حتى نال الاستقلال التام عام 1977م.

**الصومال البريطاني والإيطالي:** اندلعت ثورة بقيادة محمد بن عبد الله حسن (الملا) عام 1899م سيطرت على الداخل 20 عاماً وقضت عليها بريطانيا عام 1920م. تأسس حزب وحدة الشباب الصومالي عام 1943م للمطالبة بالوحدة ووضع الصومال تحت الوصاية الدولية بعد هزيمة إيطاليا، واستقل الشمال والجنوب عام 1960م باسم (جمهورية الصومال).

## الاستعمار الإثيوبي في إريتريا (1952-1993م):

وضعت إريتريا تحت وصاية بريطانيا (1941-1951م) بعد هزيمة إيطاليا. طمعت إثيوبيا في ضمها طمعاً بخيراته وتأمين منفذ على البحر الأحمر، واستغلت قرار الأمم المتحدة بإقامة اتحاد فيدرالي فالغته عام 1962م وحولتها لمقاطعة إثيوبية.

**سياستها:** منعت اللغتين العربية والتجريدية وفرضت (الأمهرية)، مارست القمع، وعطلت الصحافة، ومنحت أمريكا قاعدة تجسس والكيان الصهيوني امتيازات.

**المقاومة:** اندلعت انتفاضة مسلحة عام 1961م بقيادة حامد إدريس عواتي بمشاركة بارزة للمرأة ودعم سورية ومصر حتى نالت إريتريا استقلالها عام 1993م:

## الأطماع الفرنسية في جزر القمر:

خضعت جزر القمر (تتكون من القمر الكبرى، أنجوان، موهيلي ومايوت وعاصمتها موروني) للحماية الفرنسية بعد توقيع معاهدة مع حاكم أنجوان عمر سليمان عام 1892م.

**سياستها:** جعل السياسة الاقتصادية والثقافية بيدها، وإبقاء السكان في جهل وفقر ومرض، والتميز بينهم وبين الفرنسيين.

**الاستقلال:** قامت حركة مقاومة، وجرى استفتاء عام 1974م على الاستقلال، وأعلن المجلس النيابي استقلال جزر القمر عن فرنسا عام 1975م.

## الدرس الأول: الجزائر في مواجهة الاحتلال الفرنسي

### أوضاع الجزائر والأطماع الاستعمارية:

**بناء القوة البحرية:** بني حكام الجزائر (الدايات رؤساء البحر الذين حكموا تحت سلطة اسمية عثمانية. 1830-1871م) قوة بحرية نافست الدول الاستعمارية.

**ذريعة الغرب:** سعت الدول الأوروبية لضرب هذه القوة والسيطرة عليها متذرة بمحاربة "القرصنة".

### أسباب احتلال فرنسا للجزائر:

جعلها قاعدة لإمبراطوريتها، السيطرة على مواردها، ضرب التفوق البريطاني في المتوسط، وصرف أنظار الشعب الفرنسي عن مشكلاته الداخلية بنصر خارجي، مستغلة إهمال الدايات وضعف الإمكانيات الدفاعية للبلاد.

### حادثة المروحة والاحتلال (1830م):

**الذريعة:** وقعت مشادة بين الداى حسين والقتصل الفرنسي "دوفال" بسبب ماطلة فرنسا في دفع ديون القمح الجزائري. رد القتصل بطريقة استفزازية، فأشار إليه الداى بمروحة بيده لامست وجه القتصل.

**الاحتلال:** حاصرت فرنسا ساحل الجزائر بأسطولها عام 1830م، ودخلت العاصمة رغم المقاومة الشديدة، ووقع الداى حسين وثيقة تسليم الجزائر مقابل سلامته وعائلته، وبدأ الجنود الفرنسيون بالقتل والنهب.

### السياسة الاستعمارية الفرنسية (الفرنسية):

محاربة اللغة العربية وجعل التعليم بالفرنسية.

تشجيع هجرة الفرنسيين ومصادرة الأراضي ومنحها للمستوطنين.

السيطرة على مقدرات البلاد لخدمة مصانع فرنسا وجعل الجزائر سوقاً لبضائعها وتجنيد أبنائها في جيوشها.

### المقاومة الوطنية الجزائرية:

**ثورة الأمير عبد القادر الجزائري (1832-1847م):** قاد المقاومة 15 عاماً، وهزم الفرنسيين مراراً، وأنشأ عاصمة متنقلة من الخيام تدعى "الزمالة - معسكر". أجبر فرنسا على توقيع معاهدة التافنة عام 1837م التي اعترفت بحكمه الغرب الجزائر ووهران.

**حرب الإبادة ضد الأمير:** عينت فرنسا الجنرال "بيجو" الذي اتبع سياسة الأرض المحروقة والإبادة الجماعية، فاضطر الأمير لوقف القتال عام 1847م حفاظاً على الأرواح، فلقى لفرنسا، ثم أطلق سراحه واختار الإقامة في دمشق حتى وفاته عام 1883م.

### ثورات أخرى بعد عام 1850م:

ثورة محمد المقراني (1871م) في جبال القبائل، وتابعها أخوه بومزراق بعد استشهاده.

حركة الشيخ بوعمامة دامت أكثر من 23 عاماً في المنطقة الصحراوية.

ثورة أولاد سيدي الشيخ (1881م) جنوب وهران.

مقاومة المناضلة لالا فاطمة نسومر (خولة الجزائر) في منطقة القبائل التي هزمت الفرنسيين عام 1854م وأسرت عام 1857م.

## الدرس الثاني الجزائر منذ النضال السياسي حتى نيل الاستقلال

### النضال السياسي بين الحربين العالميتين:

تحول الجزائريون إلى العمل السياسي عبر جمعيات وأحزاب شكلت اتجاهات عدة.

الاندماجيون طالبوا بالاندماج مع فرنسا وتجنيس الجزائريين.

جمعية علماء المسلمين دعت لاسترجاع الشخصية الثقافية العربية الإسلامية للجزائر.

### منبحة قسنطينة (8) أيار 1945م:

خرج الشعب يحتفل بنهاية الحرب العالمية الثانية مطالباً بالاستقلال ورفع راية الأمير عبد القادر.

هاجمت الشرطة الفرنسية المتظاهرين وارتكبت مجزرة مروعة (أعنفها في قسنطينة) راح ضحيتها أكثر من 45 ألف شهيد، مما أكد للجزائريين أن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد للحرية.



## الثورة الجزائرية الكبرى (1 تشرين الثاني 1954م):

**أسبابها:** استمرار سياستها الاستعمارية وارتكاب المجازر بحق الشعب الجزائري، وتشجيعه بعد استقلال بعض الدول العربية وتشجيعها له، وهزيمة فرنسا في الهند الصينية (فيتنام).

**الأحداث:** انطلقت الثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني متخذة من جبال الأوراس مركزاً لها، وحظيت بالتحاف شعبي ودعم عربي كبير خاصة من (سورية ومصر). تميزت بمشاركة نسائية فعالة كالمناضلة جميلة بوحيرد، وتأسس جيش التحرير الوطني عام 1956م (لمتابعة الثورة).

**رد الفعل الفرنسي:** واجهت فرنسا الثورة بوحشية، واختطفت طائرة قادة الثورة عام 1956م.

## اتفاقية إيفيان والاستقلال (1962م):

تشكلت حكومة مؤقتة برئاسة فرحات عباس في القاهرة (1958م)، وفشل الجنرال ديغول في قمع الثورة. اضطرت فرنسا لتوقيع اتفاقية إيفيان عام 1962م، والتي نصت على: اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر، إجراء انتخابات حرة، ومنح فرنسا امتيازات اقتصادية وعسكرية، وتخيير المستوطنين بين البقاء أو معاملتهم كأجانب. أعلن الاستقلال في 5 تموز 1962م بعد تقديم أكثر من مليون شهيد (بلد المليون شهيد).

## الجزائر بعد الاستقلال:

تولى الرئاسة أحمد بن بللا (1965م)، ثم تبعه هواري بومدين الذي عمل على بناء الدولة على أسس حديثة، القيام بنهضة اقتصادية، أمم شركات النفط والغاز وعمل على تعريب البلاد لإزالة آثار الاحتلال. ثم تولى الرؤساء وكان آخرهم عبد العزيز بوتفليقة.

## الدرس الثالث: تونس منذ الحماية الفرنسية حتى الوقت الحاضر

### الأزمة المالية والتمهيد للاحتلال:

حكم البايات تونس وراثياً كحكام مستقلين تحت السيادة العثمانية. تسببت نفقات الإصلاحات في عهد الباي محمد الصادق بأزمة مالية، فقام بزيادة الضرائب والاستدانة من أوروبا فتفجرت ثورة علي بن غدهم (1864م).

قبل الباي بوجود لجنة مالية أوروبية ثلاثية (بريطانية فرنسية إيطالية) عام 1869م وضعت موارد البلاد تحت إشرافها، مما مهد للتدخل الأجنبي.

### المواقف الدولية والاحتلال الفرنسي (1881م).

وافقت **بريطانيا** على احتلال فرنسا لتونس مقابل نيلها جزيرة قبرص بمؤتمر برلين (1878م)، وشجعت **ألمانيا** فرنسا الصرّف نظرها عن استرجاع الأزرار واللورين، بينما عارضت **إيطاليا** ذلك طمعاً في تونس.

**الاحتلال:** تدرعت فرنسا بمناوشات حدودية بين قبائل خمير التونسية وجنودها في الجزائر، فزحفت وحاصرت قصر الباي وأجبرته على توقيع معاهدة باردو عام 1881م. وعززتها بـ معاهدة المرسى عام 1883م التي فرضت نظام الحماية (سبب استخدام نظام الحماية في تونس لأول مرة من قبل فرنسا: لتجنب الأعباء المالية وإسكات المعارضة الدولية).

### السياسة الاستعمارية الفرنسية في تونس:

تعيين مقيم عام فرنسي، مصادرة الأراضي، محاربة اللغة العربية والتي واجهها جامع الزيتونة بنشر الفكر العربي والإسلامي.

### المقاومة الوطنية:

**ثورة القيروان (1881م):** كانت رد من الشعب على معاهدة باردو وتخاذه الباي، بقيادة علي بن خليفة الذي اتخذ من مدينة القيروان مركزاً له ضد الاحتلال.

**النضال السياسي:** تشكلت أحزاب كـ (حركة الشباب التونسي) و (الحزب الدستوري الحر) طالبت بالإصلاحات ثم بالاستقلال ووحدة المغرب العربي.

### العودة إلى الكفاح المسلح والاستقلال:

عاد الشعب للكفاح المسلح بـ ثورة عام 1954م متأثراً بالثورة الجزائرية وهزائم فرنسا في فيتنام. اضطرت فرنسا تحت الضغط العالمي ونضال الشعب منح تونس استقلالها عام 1956م، مع الاحتفاظ بقاعدة بنزرت. ورداً على دعم تونس للجزائر، قصفت فرنسا قرية ساقية سيدي يوسف فهاجم التونسيين قاعدة بنزرت البحرية وحرروها عام 1963م.

## تونس بعد الاستقلال:

ألغى الحبيب بورقيبة الملكية (حكم البايات) وأعلن الجمهورية وترأس تونس (1957م) الذي أمم الأراضي ووضع برامج اقتصادية واجتماعية وتحرير المرأة، وانضمت تونس الجامعة الدول العربية التي انتقل مقرها لتونس عقب اتفاقية كامب ديفيد.

نُحي بورقيبة لأسباب صحية عام 1987م وتولى زين العابدين بن علي حتى قيام ثورة شاملة ضده في ربيع عام 2011م تنحى على إثرها.

## الدرس الرابع ليبيا منذ الاحتلال الإيطالي حتى الوقت الحاضر

### ليبيا والتمهيد الدولي للاحتلال:

حكم العثمانيون ليبيا حكماً مباشراً، تخلله حكم الأسرة القرمانلية (1711-1835م)، ثم عادت السلطة العثمانية المباشرة التي اتسمت بالإهمال.

مهدت إيطاليا لاحتلال ليبيا عبر اتفاقيات (على مبدأ أن تعطني أعطيك) اعترفت لبريطانيا باحتلال مصر (1887م) وفرنسا باحتلال المغرب (1902م) مقابل إطلاق يدها في ليبيا.

### الغزو الإيطالي ومعاهدة أوشي (1912م):

وجهت إيطاليا إنذاراً للعثمانيين وقصفت طرابلس وبنغازي وطبرق عام 1911م. واجه الشعب الليبي والمتطوعون العرب القوات الإيطالية ببسالة وأجبروها على البقاء عند الساحل.

للضغط على الدولة العثمانية قامت إيطاليا بقصف بيروت والحديدة والدرنديل، فتنازلت الدولة العثمانية عن ليبيا في صلح أوشي (لوزان) عام 1912م، وفرضت إيطاليا بذلك حمايتها على ليبيا.

### السياسة الاستعمارية الإيطالية:

مصادرة الأراضي وتمليكها للمهاجرين الإيطاليين، محاربة اللغة العربية ونشر اللغة الإيطالية. ارتكاب أعمال الإبادة والتتكيل والتهجير، وتسميم الآبار، كما قامت بالتمييز العنصري (بمنع الليبيين من فتح النوادي والصحف، وغيرت أسماء الشوارع والميادين لأسماء إيطالية).

### المقاومة الوطنية وثورة عمر المختار:

شكل سليمان الباروني حكومة وطنية في طرابلس، وقاد أحمد الشريف السنوسي المقاومة في برقة، فاعترفت إيطاليا بالجمهورية الطرابلسية داخلياً (1918م) وبإدريس السنوسي أميراً لداخل برقة (1920م).

عقب وصول موسوليني للحكم ألغى الاتفاقيات، فتولى عمر المختار القيادة العسكرية متخذاً من الجبل الأخضر مركزاً ومتبعاً حرب الكمان العصابات كمعركة الرحيبة.

أقامت إيطاليا سوراً من الأسلاك الشائكة على الحدود المصرية للتضييق على المقاومة وقطع الإمدادات، واستمرت المقاومة حتى أسر المختار وأعدم عام 1931م.

### الاستقلال والتحويلات السياسية:

منحت الأمم المتحدة ليبيا استقلالها عام 1951م كنظام ملكي اتحادي بقيادة الملك إدريس السنوسي.

في 1 أيلول 1969م قاد معمر القذافي انقلاباً عسكرياً ألغى الملكية وأعلن الجمهورية، واتسم حكمه بالاستبداد وقمع الحريات كمجزرة سجن بوسليم، فقامت ضده ثورة شعبية في شباط 2011م أنهت حكمه وحياته.

## الدرس الخامس المغرب (مراكش) من التنافس الاستعماري حتى الوقت الحاضر

### المواقف الدولية وتقسيم المغرب:

حافظ المغرب على استقلاله عن الدولة العثمانية بفضل حكامه من الأشراف السعديين ثم الأشراف العلويين.

**احتلال فرنسا للمغرب بالاتفاقيات الثنائية:** اتفقت فرنسا مع إيطاليا (1902م) مقابل احتلال ليبيا، ومع بريطانيا (1904م) مقابل احتلال مصر مع جعل طنجة منطقة دولية، واحتلت إسبانيا الريف وإفني عام 1904م.

عارضت ألمانيا أطماع فرنسا فعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906م) (الذي أكد سيادة السلطان، المساومة التجارية لجميع الدول، تأسيس مصرف تشارك فيه جميع الدول، جعل جمارك مراكش تحت رقابة دولية وإنشاء قوة أمنية مشتركة)، لكن فرنسا خرقت المقررات واحتلت فاس عام 1911م، فاضطرت ألمانيا للموافقة بعد تنازل فرنسا لها عن جزء من الكونغو.



## معاهدة الحماية وسياسة فرنسا (1912م):

**الحماية الفرنسية:** فُرِضت بموجب معاهدة 1912م التي منحت المقيم العام الفرنسي سلطات واسعة، ونصت على احتلال أي جزء بحجة الأمن، وعدم عقد السلطان أي اتفاق دون موافقة فرنسا.

**سياساتها:** فرض اللغة الفرنسية محاربة العربية، مصادرة الأراضي الخصبة، إهمال التعليم والصحة، إثارة التفرقة بين السكان (إصدار الظهير البربري عام 1930م للتفريق بين العرب والأمازيغ {البربر}).

## ثورة الريف بقيادة الأمير الخطابي (1921-1926م):

أسس الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي جمهورية الريف المستقلة وحارب الإسبان وهزمهم هزيمة شنيعة في معركة أنوال عام 1921

تحالفت فرنسا وإسبانيا في هجوم مشترك ضد الأمير، فصمد عاماً كاملاً حتى أسر ونفي عام 1926م إلى جزيرة ريونيون.

## سلطان المغرب يقود نضال شعبه ونيل الاستقلال:

تأسس حزب الاستقلال عام 1943م وأيده السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس)، فنفته فرنسا إلى مدغشقر عام 1951م.

تصاعدت الثورات فاضطرت فرنسا لإعادته عام 1955م، وألغيت الحماية ونال المغرب استقلاله ووحدته عام 1956م، وتلاها اتفاق مماثل مع إسبانيا.

## المغرب بعد الاستقلال وقضية الصحراء:

وجه المغرب عدة مشكلات كاحتلال إسبانيا بعض مناطقه، وانتشار الفقر والامية، وسيطرت الاحتكارات الأجنبية على اقتصاده.

أنشاء محمد الخامس جيشاً وطنياً وعرب التعليم والقضاء، ثم تولى ابنه الملك الحسن الثاني (1961م) فأمم أراضي المستوطنين، وبنى السدود وافتتح المدارس والكلليات، وشارك المغرب في حرب تشرين 1973م على الجبهة السورية، لكنه دخل في خلاف مع الجزائر على الحدود والصحراء الغربية، ثم تولى محمد السادس ملكاً للمغرب عام 1999م.

**قضية الصحراء الغربية:** عقب انسحاب إسبانيا عام 1976م منها، أعلنت جبهة البوليساريو قيام "جمهورية الصحراء" بدعم من الجزائر، بينما اعتبرها المغرب إقليمه السابع، وما زالت المشكلة قائمة

## الدرس السادس: موريتانيا منذ فرض الحماية حتى الوقت الحاضر

### الأطماع الأوروبية المبكرة:

تطلع البرتغاليون، ثم الإسبان والهولنديون لاحتكار تجارة الصمغ العربي وإنشاء مراكز تجارية والوصول لسوق (وادان) مركز القوافل بين السودان والمغرب.

### مراحل الاحتلال الفرنسي لموريتانيا:

اتخذت فرنسا من قواعدها في السنغال مركزاً للتوسع في موريتانيا بذريعة حماية مراكزها واحتكار التجارة وقمع هجمات الموريتانيين، وذلك عبر ثلاث مراحل:

- 1- مرحلة الاستكشاف المنظم (1858-1901م): لوضع قوائم بالموارد ودراسة الجغرافيا والأجناس.
- 2- مرحلة فرض الحماية (1905م): السيطرة على منطقة (ترارزة) وإقناع بعض الزعماء بطلب الحماية.
- 3- مرحلة السيطرة المباشرة (1909-1920م): القضاء على الحركة الوطنية، السيطرة على هضبة الأدرار عام 1909م، وتحويل البلاد المستعمرة فرنسية تابعة لمستعمراتها في إفريقيا الغربية عام 1920م.

### السياسة الفرنسية في موريتانيا:

ربط البلاد اقتصادياً وإدارياً بالسنغال تمهيداً لفصلها عن المغرب، محاربة اللغة العربية، التفريق بين السكان، وتغيير اسمها التاريخي (بلاد الشنقيط) إلى موريتانيا.

### الحركة الوطنية والاستقلال (1960م):

قاد الشيخ ماء العينين المقاومة من هضبة الأدرار بدعم من سلطان المغرب، وتابعها ابنه "الهبه" وبعد وفاته عام 1910م وقمعتها فرنسا بوحشية.

تجمعت الأحزاب عام 1958م في حزب التجمع الموريتاني برئاسة مختار ولد داده، وقبيلت بدستور المستعمرات نتيجة الضغط الفرنسي، بينما رفضت أحزاب أخرى كحزب النهضة التبعية ودعت للانضمام للمغرب. رفعت القضية للأمم المتحدة، وأسفر الاستفتاء عن نيل موريتانيا استقلالها التام عام 1960م وتولى مختار ولد داده الرئاسة، وتعاقب الرؤساء وكان آخرهم محمد ولد عبد العزيز.